





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي  
تيسميسيلت-

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية  
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 01 جوان 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



---

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

---

## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث

يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني محمد.

# المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 1 جوان 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

## سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ.د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ.د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ.د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامحة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ.د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ.د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ.د. صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة مين دباغين، سطيف: أ.د. بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ.د. مخطط حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ.د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ.د. محمد عباس، أ.د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ.د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ.د. حفصاوي بن يوسف، أ.د. مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ.د. عليان بوزيان، أ.د. فتاك علي، أ.د. بو سماحة الشيخ، أ.د. بن داود إبراهيم، أ.د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد

وكالعادة تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الأول من المجلد الخامس عشر من سنة 2024، حيث وصل عدد المقالات الى 123، وتبقى المجلة وفيه لخطها العلمي ومرافقة الطلبة الأساتذة الباحثين.

وقد احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول المواضيع الأدبية والتاريخية والفلسفية، وقضايا المجتمع وأبحاث في النشاطات البدنية والرياضية. دون أن ننسى ذكر الدراسات والأبحاث العلمية ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة إلى دراسات أخرى بلغات اجنبية. وأبحاث أخرى من خارج الوطن. نذكر منها جمهوريتي مصر والسودان.

ونبقى في انتظار كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي للتواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر  
أ.د. عيساني محمد

## محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ.د. عيساني امحمد	هـ
01	استثمار لسانيات المدونات في الدرس اللغوي العربي كلال زهرة، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر. / عماري عز الدين، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.	11-1
02	اشتغال خطاب التاريخ والذاكرة في رواية "غرفة الذكريات" لبشير مفتي د. دقي حياة، المركز الجامعي تيبازة، الجزائر.	25-12
03	"الإسهامات الجمالية في الفكر الإسلامي عند أبي نصر الفارابي" نحو تأسيس تكامل فني بين الموسيقى والشعر" غانم حنان، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة - الجزائر.	36-26
04	الاقتراب التداولي بين المنجزين اللغويين: الغربي والعربي - وقفة تصورية من جهة التقاطع أ.د. لزعر مختار، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، -الجزائر-	52-37
05	الخطاب المقدماتي في الشعر الصوفي الجزائري المعاصر ياسين بن عبيد أنموذجا ط. د. بن حميمي إلياس، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر / د. زوقاي محمد2 جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر	61-53
06	القيمة الجمالية والدلالية لتأليف الأصوات وتناسيها عند البلاغيين بن فريحة جيلالي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر.	72-62
07	المرجعيات الفكرية للنقد المغربي ما بعد الحداثة بوخالفة إبراهيم، المركز الجامعي مرسلني عبد الله بتيبازة، الجزائر.	88-73
08	أليات قراءة التراث النقدي عند جابر عصفور؛ مقارنة معرفية عميرات أسامة، المدرسة العليا للأساتذة مسعود زغار سطيف، الجزائر.	99-89
09	انفتاح النص الشعري العربي المعاصر بين التجريب والشعرية والنقد -قراءة في قصيدة النثر- وسواس نجاة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	108-100
10	تعليم النحو في الجامعة الجزائرية قسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة أنموذجا صبايحي بلال، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر	117-109
11	تمثلات العنف في الخطاب ما بعد الكولونيالي للمسرح الزنجي بأمريكا مقارنة ثقافية في مسرحية "العبد" لأميري بركة موسود رقية، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر / جميلة مصطفى الزقاي، المركز الجامعي مرسلني عبد الله -تيبازة-الجزائر	133-118
12	تيمة الثورة في الرواية الجزائرية المعاصرة روية أنا وحاييم للحبيب السائح أنموذجا ط. د حسين عبد الحكيم، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو/ د. بوصبع راجح، المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو	141-134
13	جماليات أسلوب التورية شارف عبد الكريم، المركز الجامعي نور البشير، البيض، الجزائر	154-142
14	جماليات الخطاب في خطبة أبي عبيدة الغزاوي رواق عثمان، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة -الجزائر	169-155
15	جمالية النص النثري في كتاب التفسير المحيط لأبي حيان الأندلسي "دراسة أسلوبية بلاغية" ط. د بلبال بنعلي، جامعة يحيى فارس المدية/ د. زوقاي محمد، جامعة يحيى فارس المدية	181-170
16	دلالة النكتة في مسرحية "رحلة حنظلة" لسعد الله ونوس لاطرش كريمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر	193-182
17	دور الأداء الصوتي في التعبير عن المعاني زهور حميدي، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة (الجزائر)	202-194
18	صراع الأنوثة والقصيدة في شعر قاسم شيوخاوي قراءة في ديوان "الشمس اليتيمة" وقصائد أخرى د. عبد القادر كباس، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر-	217-203
19	قضية اللفظ والمعنى عند اللغويين والبلاغيين (الجاحظ وابن جني وابن رشيق القيرواني أنموذجا) ط. د. غافل فاطنة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر، / د. سيدي امحمد بن كعبة، جامعة يحيى فارس المدية، الجزائر،	227-218



243-228	<b>Action culturelle pour enfants dans les bibliothèques publiques algériennes : Explorer des tendances à la bibliothèque principale de lecture publique de Tizi-Ouzou</b> Hassena Ourdia, Université Abou El Kacem Saâdallah Alger2, Algérie	20
251-244	<b>Ce que peut la folie dans Une Valse de Lynda Chouiten. What madness can achieve in the Novel "Une Valse" by Lynda Chouiten</b> LATACHI Imene, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie./ MOUSSEDEK Leila, Université Abdelhamid Ibn Badis-Mostaganem, Algérie.	21
266-252	<b>Does Every Student Matter?: Distance Learning in Algerian Universities and Digital Equity</b> Brahmi Mohamed, ENS Mostaganem, Algeria	22
281-267	<b>Educational Reform in Algeria: Between Preserving National Identity and the Challenges of Cultural Globalization</b> Mada Samia , university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria-/ Ben zeroug layachi, university of abou elkacem saad allah Algiers 2, algeria	23
296-282	<b>L'écrit pour les filières « Sciences et Techniques », une nécessité ou un atout secondaire pour la réussite ?</b> BOUCHERIT Salah, doctorant université Oran 2, Algérie / ADIB Yasmine, Université De Tissemsilt, Algérie	24
305-297	<b>Meursault, contre-enquête de Kamel Daoud et L'Étranger d'Albert Camus : des textes palimpsests</b> BENSAID Ourida, Université de Tissemsilt, Algérie.	25
320-306	<b>Subjectivity and Death in the Time of Ecological Devastation in Don DeLillo's Zero K</b> Faiza Fatma Zohra Hadji, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria/ Dr. Fethi Haddouche, Ali Lounici, Blida 2 University, Algeria.	26
331-321	<b>Support pédagogique hybride dédié à l'enseignement de la littérature et de la culture : Le booktubing en classe de FLE</b> LARADJI Sara Manal, Université Abdelhamid Ibn Badis, Mostaganem, Algérie / KHAFAGUE Soumia, Université Djilali Liabes, Sidi Bel Abbes, Algérie	27
344-332	أثر التبليغ القضائي الإلكتروني على سير إجراءات الدعوى الجزائية بن طيبة شفيق، جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر/ د-العاقرب هية، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو الجزائر	28
359-345	التقاضي الإداري الإلكتروني في الجزائر بين النص القانوني والتطبيق الميداني بوسيف مصطفى، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر / أ. بوجانة محمد، جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر	29
374-360	التكليف الجنائي للأفعال المجرمة خلال عمليات نقل الدم لحول مراد، كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس / بوشيخي عصام كلية الحقوق جامعة صفاقس، تونس	30
388-375	الحرية كمدخل للأمن والتنمية في منطقة الساحل الأفريقي عيسات فضيلة، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف،	31
399-389	الشهادة بواسطة تكنولوجيات الربط عن بعد امام المحكمة الجنائية الدولية ط/د. عبد الحي محمد، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر- / بدرالدين خلاف، جامعة عباس الغرور خنشلة-الجزائر-	32
414-400	العقوبة الدولية د. عبد المالك عرفة، جامعة عين شمس-القاهرة (مصر)	33
429-415	المستحدث في تسوية البناءات غير الشرعية بموجب المرسوم التنفيذي 55-22 حميداني نذير، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر/ بوط سفيان، المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر	34
445-430	المسؤولية الإدارية بدون خطأ عن أعمال مرفق الشرطة ط. د. تواب حبيب، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان-الجزائر- / العربي وردية	35
461-446	حظر خطابات الكراهية ضد الأقليات الدينية في القانون الدولي ط. د. معروف يحي، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / أ. ورنيني شريف، المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	36
477-462	دور الهيئات اللامركزية الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر "المعوقات والحلول المقترحة" بن شهرة العربي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	37
493-478	سبل حماية الأعيان الثقافية الفلسطينية في ظل حرب طوفان الأقصى طراح فتحي، جامعة الزيتونة، تونس	38
509-494	ظاهرة التنمر في القانون الجزائري والمسؤولية الجزائية القائمة حولها بوخاري مصطفى أمين، جامعة غليزان، الجزائر	39

522-510	تأثير الحمل التدريبي خلال شهر رمضان على أداء الارتقاء العمودي (CMJ) والقدرة على تكرار السرعة (RSA) لدى لاعبي كرة القدم قاضي جيلالي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / بارودي محمد أمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / مازوز غوثي، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	40
539-523	تأثير وحدات تعليمية مقترحة لتطوير بعض المهارات الأساسية للتلاميذ في كرة اليد باستعمال الأسلوب التبادلي (12-14 سنة) كحلي أحمد، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت-الجزائر-	41
554-540	دور النشاط الرياضي الترويحي في الوقاية من السمنة لدى تلاميذ الطور الابتدائي. دراسة ميدانية بوزيان بوعلام، جامعة زيان عاشور الجلفة، -الجزائر-	42
568-555	فاعلية استخدام التصور العقلي على تحسن أداء مهارة التصويب لدى لاعبي كرة القدم (أقل من 17 سنة) بلقادة هواري، جامعة وهران -الجزائر- / بن زيدان حسين، جامعة مستغانم -الجزائر- / مقراني جمال، جامعة مستغانم -الجزائر-	43
584-569	فعالية برنامج إحماء وقائي قائم على FIFA 11 في الحد من حدوث الإصابات العضلية لدى لاعبي كرة القدم الشباب عيموش بلال، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / نغال محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / محجوب عرابي لحسن، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	44
596-585	فعالية بروتوكول تدريبي مقترح قائم على الفترتي مرتفع الشدة (HIIT) باستعمال بعض التمارين البليومترية في فقدان الوزن والتقليل من محيط البطن عند المتدربين في قاعات الجيم بردي طه إلياس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	45
611-597	مدى فعالية مقياس فوستر لتقدير الجهد (RPE s) في تقنين الأحمال التدريبية ومستوى التعب لدى لاعبي كرة القدم هواة خلال مرحلة المنافسة بن زهرة بوعلام، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / خروي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر- / واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	46
626-612	ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية الترويحية ومساهمتهما في تعزيز التكيف الاجتماعي لدى براعم ذوي طيف التوحد ط. د مساح بلقاسم، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر	47
641-627	ممارسة الأنشطة الترويحية ودورها في الحفاظ على الجانب النفسي لدى أساتذة التعليم الثانوي شتوي نورالدين، -جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر- / دردون كتر، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف-الجزائر-	48
655-642	<b>Degrees of optimism among students about to graduate in the sports training major</b> Soufi Rachid, University of Djelfa / Hannat Abdelkader, University of Djelfa / Chekraoui Fethia, University of Media/ Nadir abdelkader, Blida 2 University (Lounici Ali)	49
671-656	<b>The extent to which students of physical education and sports institutes are interested in entering the world of sports entrepreneurship</b> Doc, Boumezrag Cheikh, Université de Tissemsilt, Algérie. / pro, Boumaza Med lamine, Université de Tissemsilt, Algérie. / Garmat Mostafa, lagouat, Algeria	50
685-672	أدوات الثورة الصناعية الرابعة ودورها في تمكين الاقتصاد الدائري في منظمات الأعمال دراريحي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي التبسي، الجزائر	51
702-686	استخدام نظرية الاصطفاف في قياس جودة الخدمات المصرفية ميدون العربي، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر/ بودالي مخطار، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-، الجزائر	52
713-703	الاتجاهات الحديثة للمؤسسات الجزائرية لتحقيق الأداء المتميز في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة طويبري فاطمة، جامعة تلمسان، -الجزائر-	53
724-714	الحوكمة والإدارة المالية من منظور المؤسسات الوثائقية: دراسة في المفاهيم والعلاقة وطرق التطبيق لعابنية رجاء، جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)	54
738-725	المؤسسات الزراعية الناشئة في الجزائر بين الواقع والمأمول دراسة حالة مؤسسة AKT-FARMS مزارع تكنولوجيات المعرفة الجزائرية (الجزائر) ط. د. شعشوع عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر/ عناني عبد الله، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر	55
754-739	دراسة استكشافية لدى قابلية ادماج تقنية الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة في الجزائر عباس بن العربي، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر/ موسى مرفوعة، جامعة غرداية، الجزائر	56
769-755	دور الاستثمار في الأصول غير الملموسة في تحسين الأداء المالي لشركات التقنية والبرمجيات - دراسة حالة شركة ميتا FB/META- فوضيل لحسن، جامعة الشلف، -الجزائر- /خنوسة عديلة، جامعة الشلف، -الجزائر-	57
783-770	مشكلة الطاقة في الجزائر، بين الواقع والتوقعات المستقبلية د، بدري عبد العزيز، جامعة تيسمسيلت، الجزائر	58
795-784	<b>Analysis of the impact of innovation on Business performance of Algerian Economic companies</b> Benfattoum Fathi, University of Laghouat, Algeria / Benmouiza Ahmed, University of Laghouat, Algeria	59

811-796	<b>Early Warning System IRIS as a Tool for Assessing Financial Performance of Insurance Companies “A Case Study of Algerian Insurance Company (CAAT)”</b> <b>DEBOUB Ouissam, Tissemsilt University, Algeria // BOUKREDID Abdelkadir, Tissemsilt University, Algeria</b>	60
826-812	<b>Former and present public economic institution of Algeria</b> <b>Nadir Guemra, University of M’sila, Algeria</b>	61
839-827	<b>Green Marketing Strategic Approaches</b> <b>Brahimi Farouk, Mohamed Khider University-Biskra- Algeria</b>	62
851-840	<b>The role of startups in the field of technology and financial services in promoting financial inclusion</b> <b>phd Student MERABET Abdeldjelil, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria / Professeur. Mokhtar, University of Ibn Khaldoun-Tiaret, Algeria</b>	63
867-852	أبعاد توظيف النص القرآني عند الشيخ أبي طالب المكي (ت 386هـ) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد أنموذجا ليلي معاش، جامعة غرداية-الجزائر-	64
883-868	أثر المقاصد في نوازل كورونا-نماذج مختارة- ط-د: صديقة عبد الباقي، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-د: مايدي عيد الرحمن، جامعة عمارثليجي بالأغواط -الجزائر-	65
896-884	أثر تغير الفتوى بتغير المكان _ المهجر نموذجا _ حرير محمد أمين، جامعة غرداية، -الجزائر- / شويفر عبد العالي، جامعة غرداية، -الجزائر-	66
912-897	أزمة الضمير وضرورة العودة إلى التفكير ربيع أسماء، جامعة الجزائر 2 -الجزائر- / بن دودة مليكة، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة-	67
925-913	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في أرشفة البيانات: برنامج ArcMate Capture نموذجا حموي نور الهدى، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس-الجزائر-	68
942-926	الأخلاق من أحكام الثنانية إلى أحكام التعددية حمدي شهرزاد، جامعة محمد لمن دباغين سطيف 2-الجزائر- / عامر إيمان، جامعة 8 ماي 1945 قائلة-الجزائر-	69
958-943	الأسرة الجزائرية والنسق القرابي عبد اللطيف عمر، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر- / ميطر عائشة، المركز الجامعي الشريف بوشوشة أفلو-الجزائر-	70
972-959	الإنسان والعالم قراءة تأويلية في تفعيل الفهم والقدرة د. محمدي بلخير، جامعة مولود معمري تيزي وزو	71
986-973	التأويل ودلالته بين علم الكلام والتصوف ط. د. عقابة أنيسة، جامعة بن خلدون -تيارت- / أ. د بلخير خديجة، جامعة بن خلدون -تيارت-	72
1001-987	التخطيط المعماري للمسكن بمدينة شرشال خلال العهد العثماني يوسف ياسين، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة- / عبد القادر دحوح، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله -تيبازة-	73
1016-1002	التنمية المحلية بين واقع السياسات الاجتماعية وآمال المجتمع المحلي تجاديت إدري، جامعة الجزائر 03-الجزائر-	74
1031-1017	الحراك النسوي في السودان والتغير الاجتماعي: الإنجازات المتحققة والتحديات د. فيصل محمد عبد الباري توتو، جامعة النيلين-كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية - قسم علم الاجتماع-السودان	75
1046-1032	الحملات الإعلامية كاستراتيجية لتغيير سلوك العنف في الملاعب الجزائرية عبر الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمي صفحات الفاسبوك - مهراوي نصر الدين، جامعة قسنطينة 3، الجزائر	76
1062-1047	السلطة العاربية (الجانب الخفي للدكتاتوريات الاخضاعية) معافة فطيمة جامعة الحاج لخضر باتنة 1-الجزائر-	77
1075-1063	الطب النسائي في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط ق4-7هـ/10-13م د بزة نوال، جامعة باتنة 1-الجزائر- / أ. د عشي علي، جامعة باتنة 1-الجزائر-	78
1085-1076	العصبية الرقمية: الماهية، الأسباب ونتائجها على الفرد والمجتمع بن عودة موسى، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	79
1098-1086	العلمانية كمنهج لقيام نهضة عربية في العصر الحديث "شبي شميل وفرح أنطون" بن هبري حليم، جامعة مولود معمري تيزي وزو	80

1117-1099	القياس التصويري لرقمنة المواقع الأثرية كخطوة أولى لإعادة تصورها -الجامع الكبير بمدينة المنصورة الأثرية بتلمسان أنموذجا بكاركمال، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر- /أ.د. بلجوزي بوعبد الله، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1131-1118	الكتاب الأبيض للثورة الجزائرية ورد فعل فرنسا تجاهه 1956 – 1960 عيسى حمري، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة –الجزائر/ بن عبد الله بدر، جامعة يحي فارس المدية-الجزائر	82
1146-1132	المحددات الاجتماعية لتطوير أداء القيادات في ضوء الإدارة الموقفية وتحقيق التنمية المستدامة د، وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور، دكتوراه جامعة سوهاج واستشاري تعليم	83
1162-1147	المسؤولية الأخلاقية لممارسة مهنة الصحافة الاستقصائية في ضوء موثيق الشرف الدولية سعيد فاروق، جامعة باجي مختار عنابة -الجزائر-	84
1179-1163	المعاينة في البحث السوسولوجي. تصورات نظرية ونماذج تطبيقية د. حميداني خاليدة، جامعة لونيبي علي –البلدية، الجزائر،	85
1193-1180	الهجرة والرحلة الجزائرية إلى الحجاز ودورها في تثبيت الهوية العربية الإسلامية خلال القرنين 18 و19 م رشيد ولد بوسيافة، جامعة يحي فارس المدية الجزائر	86
1208-1194	انعكاسات متابعة مؤثري تيك توك على الهوية عند الشباب الجزائري د. رفيق بلعبيدي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،	87
1223-1209	أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية باباوا عمر عبد الرحمان، جامعة غرداية -الجزائر-	88
1236-1224	بناء اختبار تحصيلي في مقياس القياس التربوي وبناء الاختبارات المدرسية للسنة الثانية علوم التربية وفق النظرية الكلاسيكية للقياس د. هاني داتة، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر- /أ.د شفيقة كحول، جامعة محمد خيضر، بسكرة -الجزائر-	89
1253-1237	تأثير التنشئة الاجتماعية والثقافة الصحية على نمط الرضاعة المتبع عند المرأة غير العاملة -دراسة ميدانية لعينة من النساء في ولايتي الجزائر والبويرة- ط.د. خالد عبد الرحمان، جامعة الجزائر 02 -الجزائر- /د. كواش زهرة، جامعة الجزائر 02 -الجزائر-	90
1267-1254	تشخيص فرعون موسى عليه السلام من خلال الوصف القرآني والمُعطى الأثري قلمام لوزية، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر- /بلقاسم رحمان، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة -الجزائر-	91
1278-1268	تطور الإذاعة السرية في الثورة الجزائرية من خلال تقارير وزارة التسليح والاتصالات العامة ديسمبر 1959 أوت 1961 أ.د احمد مسعود سيد علي، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	92
1292-1279	تمثلات الحصان ورمزية التاريخ من خلال الأنصاب الرومانية للغرب الجزائري بلواضح أمجاد، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر- /مضوي خالدية، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر -الجزائر-	93
1307-1293	حركة الوصول الحر للمعلومات وتفعيلها بالمكتبات: التحديات والتحديات ط.د سعودي مقداد، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر- /أ.د قموح ناجية، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2 -الجزائر-	94
1322-1308	دراسات الجدوى للمشاريع المقاولاتية -نموذج روضة أطفال- بلواضح حسينة، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر- /مخلوف ناجح، جامعة محمد بوضياف مسيلة-الجزائر-	95
1336-1323	دراسة العلاقة بين نوعية حياة الأطفال الأقل من 5 سنوات وبعض المؤشرات الاجتماعية والصحية في الجزائر صبيدون جهيد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر- /درديش أحمد، جامعة لونيبي علي البلدية 2-الجزائر-	96
1352-1337	درجة تقدير مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المدمجين لسلوكيات التمر الوظيفي الممارس ضدهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي بالمسيلة لكحل نجمة، جامعة باتنة 1-الجزائر- /شوشان عمار 2، جامعة باتنة 1-الجزائر-	97
1366-1353	دور المكتبات في الرفع من فاعلية البحث عن المعلومات لدى الطلبة في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خيضر بسكرة زميري خولة، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	98
1376-1367	رحلة المقرئ (ت 1041هـ/1631م) ودورها في التواصل الثقافي بين الجزائر والحجاز سماعيل فتحي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر/ بن حامد سعدية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر	99
1388-1377	سوسولوجيا المواطنة وإشكالية المقاربة السياحية عرباوي نصيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر،	100
1401-1389	صورة العرب قبل الإسلام في السينما العربية دراسة نقدية لفيلم "فجر الإسلام" منير طيب، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة، الجزائر	101
1413-1402	علاقة إدارة الألم بالرعاية النفسية لدى مرضى ألم أسفل الظهر المزمن –دراسة ميدانية بمصلحة الطب الفيزيائي وإعادة التربية الوظيفية بالمستشفى الجامعي فرانز فانون- عيسو عبد الحق، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر، / نايت عبد السلام كريمة، جامعة مولود معمري-تيزي وزو، الجزائر،	102

1429-1414	فاعلية الوسائط التكنولوجية في تحسين تعليمية اللغة العربية في الجامعة أ.د. عبد الحفيظ تحريشي، جامعة محمد طاهري بشار، الجزائر	103
1448-1430	قراءة سوسولوجية في ثقافة المقاول في الجزائر ط. د. ليامين عكاشة، / جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، د. ليليا حفيظي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.	104
1463-1449	كفاءة الإدارة البشرية في الأزمات الصحية (رؤية مستقبلية للتحديات والفرص) أولاد النوى محمد، جامعة غرداية، الجزائر. / زرياني محمد مصطفى، جامعة غرداية، الجزائر.	105
1479-1464	محمد إقبال وعبد الحميد بن باديس، تقاطعات الرؤى في صناعة الإنسان د. غنية ضيف، جامعة الجزائر 02، الجزائر	106
1491-1480	مراكز التعليم والثقافة بالمغرب الإسلامي من القرن الأول وحتى القرن الخامس الهجري د / محمد ساكو، المدرسة العليا للأساتذة مبارك بن محمد الميلي الجزائري – بوزريعة (الجزائر)	107
1503-1492	مرجعيات الثقافة الجزائرية وراهنها محمد بوحجلة، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، الجزائر	108
1520-1504	مسألة الحرية في الفكر العربي الباحثة سفيان فاتن، قسم الفلسفة المركز الجامعي نورالبيشير البيض. الجزائر	109
1537-1521	ميراث المرأة القبائلية بين خضوعها لأعراف وتقاليد المجتمع والحاجة المادية ميلودي حسينة، جامعة العقيد أكي محند أولحاج بالبويرة، الجزائر	110
1548-1538	نقد العقل الإسلامي عند أركون حسين حيمر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان، الجزائر	111
1565-1549	واقع اللغة العربية في الخطاب الإشعاري الحلول والافاق دراسة تطبيقية لنماذج إشهارية العربي بوعمران بوعلام، جامعة خميس مليانة، الجزائر/ عيوش نعيمة، جامعة خميس مليانة، الجزائر	112
1580-1566	<b>Bullying and Its Impact on the Psychosocial Adjustment of Hearing-Impaired Children Integrated into regular Schools</b> Abdelkarim Yahiaoui, Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria2/ Farid Ben Guesmia, Abderrahmane Mira University, Bejaia	113
1595-1581	<b>Cyber space as existential threat to cultural security in Algeria</b> Nouri Aziz, Abbas Laghrour University –khenchela / Slimane Samira, Salah Boubnider Constantine 3 University	114
1604-1596	<b>Digital media between moral responsibility and practice</b> Omar Reikia, University of Algiers 3. Algeria	115
1619-1605	<b>Exploring the Impact of Psychological Capital on Work-Related Quality of Life: A Case Study of Saidal Group Employees in the Algerian Pharmaceutical Industry</b> Mohammed Mansouri, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes, /Algeria Hana Bouhara, Djillali Liabes University of Sidi Bel Abbes	116
1634-1620	<b>L'ignorance sacrée et l'ignorance institutionnalisée chez Mohammed Arkoun: Analyses philosophiques de deux concepts controversés dans la pensée islamique</b> Mahrez BOUICH, Université Abderrahmane Mira- Bejaia	117
1646-1635	<b>Repenser la raison avec Gaston Bachelard</b> HADDOUCHE Zahir, Université A.Mira-Bejaia (Algerie)	118
1659-1647	<b>Teachers' social representations towards modern media and communication technology</b> Ferkous Nadira, Badji Mokhtar University – Annaba – Algeria	119
1675-1660	<b>The Competency-Based Approach: Between Theoretical Foundations and Epistemological Differences hamouche moslem, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou / farid_boutaba, Mouloud Mammeri University of Tizi Ouzou</b>	120
1692-1676	<b>The effectiveness of digital communication in achieving creativity in Algeria's emerging institution Field study of the Yassir Algiers Foundation</b> Bahoussi nour el houda khadidja, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria) / Baali mohamed said, Abdel Hamid ibn badis Mostaganem (Algeria)	121
1709-1693	<b>The main functions of business leaders in the recruitment and human resources development process. Empirical study among SME creators in the Bejaia region</b> Haderbache Bachir, University Abderrahmane Mira of Bejaia /Maiga Hadiaratou Idrissa, University Abderrahmane Mira of Bejaia	122



أهمية إعلام المؤسسة في تحقيق جودة التكوين في مؤسسات التعليم العالي والبحث  
العلمي الجزائرية

The importance of institutional communication in achieving the quality of  
training in Algerian higher education and scientific research institutions



<sup>1</sup> جامعة غرداية، الجزائر،

باباوا عمر عبد الرحمان \*

[babaouamer.abderrahmane@univ-ghardaia.dz](mailto:babaouamer.abderrahmane@univ-ghardaia.dz)

تاريخ القبول: 2024/04/25

تاريخ الإرسال: 2024/03/24

\*\*\*\*\*

ملخص:

تهدف الدراسة إلى إبراز أهمية إعلام المؤسسة في مرافقة جودة التكوين بالمؤسسات الجامعية من خلال تقديم مجمل خدماتها في منظومة إعلامية متكاملة تحقق الثراء المعلوماتي. حيث قمنا بتحليل الموقع الإلكتروني لجامعة غرداية شكلا ومضمونا. وقارنا نتائج التحليل مع جودة التكوين وفقا للمرجع الوطني لضمان الجودة (RNAQ-ESRS). حيث توصلنا إلى أن موقع جامعة غرداية يرافق مختلف أنشطة المؤسسة من خلال تقديم المعلومات الضرورية لجمهورها الداخلي من أساتذة وإداريين وطلبة، أو الخارجي من المستقبلين للرسائل الاتصالية في البيئة الرقمية، وهو ما يساهم في تحقيق جودة التكوين.

**الكلمات المفتاحية:** إعلام المؤسسة؛ الاتصال المؤسسي؛ جامعة غرداية، الجودة.

**Abstract:**

The study aims to highlight the importance of institutional communication in supporting the quality of formation in university institutions by providing a comprehensive range of services through an integrated communication system that achieves informational enrichment. We analyzed the website of the University of Ghardaia in terms of form and content and correlated the analysis results with the quality of formation according to the national reference for ensuring quality (RNAQ-ESRS). We found that the University of Ghardaia's website accompanies various institution activities by providing necessary information to its internal audience of professors, administrators, and students, as well as external stakeholders receiving communication messages in the digital environment, thereby contributing to achieving the quality of formation

**Key words:** Institutional communication; organizational communication; University of Ghardaia; quality

تحظى الاستراتيجية الإعلامية المنتهجة من قبل المؤسسات الحديثة بالأهمية البالغة في ظل انتشار وتطور وسائل الإعلام والاتصال، فلم يعد الاعتماد منحصرًا على وسائل الإعلام التقليدية في نقل برامجها ونشاطاتها، بل تعداه إلى مختلف المنصات الرقمية التي أصبحت تحظى باستخدام أكبر من قبل جمهور اليوم. وباعتبار أن الإعلام المؤسسي أهم رافداً لربط تلك العلاقة وخلق صورة ذهنية جيدة لدى جماهير المؤسسة، حاولنا الوقوف عند هذا المفهوم وإبراز أهميته لدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي إن على المستوى المعرفي أو الميداني لتحقيق الجودة المنشودة. خاصة في ظل الخيارات الكثيرة المتاحة لجماهير المؤسسة، فالإعلام الصادق والنزيه المرسل من المصادر الرسمية للمؤسسة يحد من الإشاعات التي تنبثق من الاتصال الشخصي أو الافتراضي حول المؤسسة أو أحد مكوناتها. إن الظروف المحيطة والبيئة الرقمية تفرض الاهتمام بالإعلام المؤسسي من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة نتيجة لاعتبارات عديدة لعل أهمها تمكين المواطن في حقه في الإعلام. إضافة إلى ضرورة سعي المؤسسة إلى تقديم المعلومة الكاملة والصادقة في ظل تطور الفضاء الافتراضي وتنوع مصادر المعلومات الموثوقة والمشكوكة.

وبناء على ما تقدم نسعى إلى معالجة موضوع إعلام المؤسسة وأهميته في مرافقة الإصلاحات المختلفة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي لغرض تحقيق الجودة في مجال التكوين من خلال محاولة تحليلية للموقع الإلكتروني لجامعة غرداية وذلك من خلال المحاور الآتية:

- مفهوم إعلام المؤسسة وبداياته

- الجودة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري

- مقارنة معيار جودة التكوين في موقع جامعة غرداية.

1- مفهوم إعلام المؤسسة وبداياته:

1.1. إشكالية المصطلح:

إن استطلاع الدراسات العلمية الأكاديمية يكشف تعدد المصطلحات المتناولة لإعلام المؤسسة سواء في شكله الجزئي أو الشامل. فتركيز البحوث منصب على الاتصال المؤسسي أو الاتصال التنظيمي أو حتى العلاقات العامة باعتبار هذه المصطلحات تسعى لهندسة العملية الاتصالية في شكلها الكلي مع مختلف الفاعلين مع المؤسسة بدءًا بالجمهور الداخلي من موظفين ومهنيين وعمال...، مرورًا بالمساهمين والموردين... ووصولًا إلى الجمهور الخارجي من زبائن ومستفيدين من خدمات وسلع المؤسسة. وبهذا الطرح نكون مع جزء من الكل فالإتصال أشمل وأعم من الإعلام. (منصور، 2017، صفحة 230) هذا من



جانب ومن جانب آخر الملاحظ للجانب الوظيفي والعملي لتسمية المصلحة المكلفة بمهمة الاتصال المؤسساتي في مختلف الهيئات العمومية والشركات الخاصة تختلف وتتعدد مثل: خلية الاتصال والعلاقات العامة، خلية الانصات، خلية الإعلام، خلية الاتصال والتسويق... الخ

اختلاف هذه التسميات إن على مستوى العملي الميداني أو على المستوى العلمي الأكاديمي يوحى إلى الحركية والديناميكية التي يشهدها المفهوم على غرار مختلف المفاهيم في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية، نتيجة التطور السريع لوسائله وتقنياته استجابة لتطور مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فوسائل نشر المعلومات في المجتمعات القديمة ليست كتلك المنتشرة اليوم، كما أن المؤسسات الخدمية أو التجارية والاقتصادية تطورت بشكل رهيب بدءا بالثورة الصناعية أين كانت العصر يتميز بالإنتاج الضخم والاستهلاك وصولا إلى شركات اليوم حيث المنافسة والسعي لاكتساب ثقة الزبون والسعي لرضاه وتحقيق متطلباته العديدة والمعقدة. هذه الحركية المتسارعة ألزمت المؤسسات مواكبتها لضمان بقائها في السوق، ولا يتم ذلك إلا بخلق علاقات طيبة مع الجمهور الخارجي للمؤسسة (الزبون) وقبل ذلك مع الجمهور الداخلي (الموظفين) لضمان ولائهم وتحقيق الرضا الوظيفي. من هذا المنطلق ظهر هذا التباين في المصطلحات بين من يركز على العلاقات الوظيفية الداخلية، أو على التسويق والإشهار للمنتجات والسلع، ومن يبحث عن تحسين صورة المؤسسة... الخ من أولويات كل مؤسسة حسب وضعها وجاهيرها. إلا أن التوجه الحديث لمعظم الشركات والمنظمات هو في دمج كل تخصصات الاتصال في المؤسسة والأنشطة ذات الصلة، فبعدما كان الاتصال يدار سابقا بصفة مجزأة، سيصبح أكثر فعالية بدمج كل عملياته تحت جهاز واحد، يسهم في عملية صنع القرارات الاستراتيجية على أعلى مستوى في المؤسسات. (Cornelissen, 2011, p. 14)

هذه المكانة نابعة من أهمية الاتصال المؤسساتي في ترسيخ صورة ذهنية حسنة عن المؤسسة لدى جماهيرها بهدف إيجاد قبول لمنتجاتها وخدماتها وتسويقهما على نطاق واسع، سواء كان المنتج ماديا أو فكريا ثقافيا، لذلك تعتبر الرسالة التي ترسلها المؤسسة لجمهورها في غاية الأهمية فهي تلخص مجموعة من المحددات والرؤى مثل أهداف المؤسسة وسياستها وأسباب تواجدها ونوع السلع أو الخدمات التي تقدمها. من هنا ندرك أهمية الرسالة التي يتم صياغتها وإرسالها إلى الجماهير في عملية فرعية ضمن الاتصال المؤسساتي وهو الإعلام المؤسساتي والذي نعنيه بهذه الدراسة. إذن فالإعلام المؤسساتي جزء من العملية الاتصالية الشاملة داخل منظومة الاتصال المؤسساتي.

## 2.1 تعريف الإعلام المؤسساتي:

هو جميع أشكال التواصل التي تتم بين المؤسسة وجمهورها باستخدام مختلف وسائل الاتصال سواء الشخصية أو الرقمية (اتصال وسطي) أو جماهيرية. من خلال إعلامهم بأنشطتها وخدماتها وأهدافها وسياستها، واستقبال ردودهم حول مختلف نشاطاتها سلبية كانت أو ايجابية والتعامل الايجابي مع تلك الردود.

ويقول ( Libaert ) وزملاؤه في كتابهم " دليل الاتصال في المؤسسة" بأنه آلية لنشر الحقائق والمعلومات لجماهير معينة بها ثم استقبال ردودهم حولها لغرض تعزيز العلاقة بين تلك الجماهير ومؤسستهم والوصول إلى تحسين صورتها لديهم. (Thierry, Westphalen, & Helene, 2018, p. 37) من خلال هذا التعريف تتجلى نشاطات الإعلام المؤسساتي بدءا بالاستماع والإنصات للجمهور المستهدف من قبل المؤسسة -التي تعتبر المصدر أو القائم بالاتصال- وهي العملية التي تعرف في الدراسات الإعلامية بدارسات الجمهور وفي الدراسات الاقتصادية بدراسة الزبون والسوق، ثم إصدار الرسالة والتي تعتبر عنصرا مهما في العملية الإعلامية وتشير في مفهومها إلى مجموعة الرموز والمعاني الدالة سواء كانت لغوية أو حركية أو سمعية أو بصرية، ويشترط فيها السهولة والوضوح، ويشير التعريف أيضا إلى عملية نشر تلك الرسالة في قوله (إصدار) حيث تشمل تلك العملية نقل الرسالة عن طريق مختلف الوسائل الإعلامية والاتصالية المتاحة والملائمة للجمهور المستهدف فقد تكون وسائل شخصية أو جماهيرية تستخدم لنقل الرسالة وتبادلها مع متلقين تربطهم علاقة بالمؤسسة سواء كموردين أو مستهلكين أو زبائن أو حتى هيئات وفعاليات المجتمع باعتبار أن المؤسسة نظاما مفتوحا على محيطها. وفي الأخير أشار التعريف إلى أهم نشاط في العملية كلها وهو الهدف من العملية حيث حدده بتحسين صورة المؤسسة وتعزيز علاقاتها بمحيطها ويتجلى ذلك في ردود فعل الجماهير تجاه مؤسستهم والذي يفترض أن يكون ايجابيا باتجاه الرسالة المنشورة وهو دليل على نجاح أو فشل العملية الإعلامية.

من خلال ما سبق يتضح أهمية وحساسية الإعلام المؤسساتي نتيجة للعمليات والنشاطات المذكورة وأي خلل يصيب حلقة من الحلقات يتسبب في فشل العملية. وهو ما يفسر تدني صورة بعض المؤسسات رغم كثافة الإعلام المؤسساتي بها.

## 3.1 بدايات الإعلام المؤسساتي:

رغم وجود مظاهر الإعلام المؤسساتي في مختلف الحضارات الإنسانية القديمة بشكل خاص الحضارة الإسلامية إلا أن تشكله العلمي كان حديثا في سياق تطور المؤسسات الاقتصادية والمفاهيم المرتبطة بتسييرها وتحسين صورتها الذهنية قصد ضمان بقائها في السوق في ظل المنافسة الشرسة لا

سيما مع ظهور اقتصاد السوق وقانون العرض الطلب، حيث أن من بين أهم تلك المفاهيم العلاقات العامة والاتصال المؤسساتي وفي شطره المتعلق بالنشر والإعلام. حيث يعتبر الصحفي الأمريكي (Ivy Lee)، والذي اعتبر النشر وتقديم المعلومات الصحيحة والآنية أداة من أدوات الإعلام المؤسساتي حين اعتبر أن تزويد الجمهور من خلال الصحافة بالمعلومات الشاملة والمؤكدة عن المؤسسات والمواضيع المتعلقة بها من خطط الواجب العمل بها. فقد ركز على تقديم المعلومات من قبل الشركة لموظفيها وجماهيرها من خلال النشرة الصحفية شريطة أن تكون معلومات صادقة، لأن الكذب غير مفيد وغير لائق وسيظهر عاجلاً أم آجلاً. وبذلك يكون (إيفي لي) أول من وضع أول قواعد النشر في المؤسسة وهو النشر الصادق للمعلومة، لأننا بصدد بناء صورة ذهنية عن المؤسسة، واكتشاف المتلقي لكذب المصدر يؤدي لا محالة إلى هز الثقة وتهوي صورة المؤسسة لديه. كما أن مهمة النشر حسب Ivy Lee مهمة مزدوجة تبدأ بدراسة الرأي العام واستطلاع رغبات الجماهير لرسم سياسة المؤسسة أو تعديلها تم إعلام الجماهير بدقة وأمانة عن عملها. ونصح (إيفي لي) المؤسسات الكبيرة الابتعاد عن السرية وكشف للجمهور كل ما يتعلق بأعمالها التي لا تتناقض مع السري، وأكد على ضرورة معاملة العمال والموظفين معاملة حسنة، وحث على ضرورة الاهتمام بالمستهلكين والعملاء من خارج الشركة لغرض اكتساب ثقتهم وتأييدهم ومساندتهم لها. وقد سلط الأضواء على أهمية الإعلام والنشر كميدان جديد في عالم التجارة وركز على ضرورة نقل اتجاهات الرأي العام إلى المؤسسة ونقل سياساتها إلى الرأي العام (عزاوي، 2004، صفحة 10) في عملية تبادلية بينها وبين بيئتها تجسيدا للدور الاجتماعي والاقتصادي للمؤسسة في محيطها كنظام مفتوح.

وقد افتتح (إيفي لي) مكتباً للاستشارة في مجال الاتصال المؤسساتي والعلاقات العامة في نيويورك بولايات المتحدة الأمريكية سنة 1916 واعتبر بذلك أول خبير في هذا المجال، وواضع أسسه وقواعده. لتتوالى بعد ذلك اسهامات الممارسين المهنيين والباحثين الأكاديميين في إبراز أهمية الإعلام المؤسساتي وقد أشار الجنرال الفرنسي (فوش) في مذكراته إلى دور المكلف بالصحافة الذي قام به أحد ضباطه في عملياته العسكرية، وكمثال على إدراك أهمية الإعلام المؤسساتي للمؤسسة العسكرية الفرنسية استقدام الفرنسيين مطبعة كاملة التجهيزات في باخرة أثناء غزوها للجزائر سنة 1830، منشئة بها أول صحيفة وهي Estafette de Sidi Fradj. كما تذكر المصادر التاريخية إلى أن الفضل يعود ل (بيجو) في إصدار أول صحيفة مؤسساتية في بداية القرن العشرين.

ليشهد هذا المجال انتعاشاً خاصة في ثمانينيات القرن الماضي مع النمو الاقتصادي الذي شهده العالم وانتشار الشركات الكبرى خاصة شركات متعددة الجنسيات وأصبح الاتصال الشام بما يحمل من إعلام

مؤسساتي ضمن هيكله المؤسسات لمساعدتها على بناء استراتيجية تسويقية تكتسب من خلالها شركاء وزبائن جدد دون التفريط في جماهيرها السابقة سواء الداخلية أو الخارجية وتحافظ بواسطتها على هوية، وسمعة والعلامة التجارية للمؤسسة، من خلال العديد من الوسائل المعتمدة في ذلك نذكرها في المحور القادم.

## 2- وسائل إعلام المؤسسة:

يسعى القائمين بالإعلام على مستوى المؤسسات إلى رسم صورة جيدة لدى جماهيرهم من خلال اعتمادهم على العديد من الوسائل الإعلامية سواء الشخصية أو الجماهيرية ومن بين تلك الوسائل: فتتمثل الوسائل الشخصية في الندوات الصحفية، (قاشي ودارم، 2018، صفحة 418)، الأبواب المفتوحة، الزيارات المناسباتية، (بلخيري وجابري، 2014، صفحة 41). أما الجماهيرية فتتمثل في وسائل الإعلام من صحف مكتوبة وإذاعة، وتلفزيون. غير أننا ونظرا لاعتماد دراستنا التحليلية على الموقع الإلكتروني لجامعة غرداية فإننا نورد فيما يلي أهميته هذه الوسيلة مقارنة بالوسائل الخرى

1.2 الموقع الإلكتروني: مع التطور التقني الحاصل في حقل علوم الإعلام والاتصال نتيجة لتطور الحياة البشرية أصبح الانترنت والمواقع الإلكترونية وجهة الكثير من الجماهير، لذا جعلت منه المؤسسات واجهة لها تنشر فيه تعريفها وأهدافها وسياستها وكل ما تعلق بأنشطتها وسلعها وخدماتها. إلا أننا نشير هنا إلى ضرورة تحيين الموقع بشكل دوري وعدم تركه جامدا للمحافظة على العلاقة الافتراضية بين المؤسسة وجمهورها وترك مجال الفضول فيما هو جديد في الموقع لدى الجمهور.

وبحديثنا عن الموقع الإلكتروني يتوجب أيضا على المؤسسة استخدام مختلف وسائط التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل جماهير المؤسسة فهي تتلاقى فيما أفكار وتصورات ورؤى الأفراد والجماعات مثل الفيسبوك والتويت والتيك توك... الخ فالإحصائيات الحديثة لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى استخدام 58.4 % من سكان العالم لمختلف مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقدر عدد مستخدميه بـ 4.62 مليار شخص في مختلف مناطق العالم حسب إحصائيات المقدمة في التقرير العالمي (Digital 2022). حيث يشير ذات التقرير إلى تسجيل 424 مليون مستخدم خلال سنة 2021 وحدها. فعلى المؤسسة خوض هذا الفضاء المليء بالمستخدمين النشطين لغرض وصول رسالة المؤسسة إليهم واكتساب هذا النوع من الجمهور.

بناء على ما تقدم حاولنا حصر مجمل الأنشطة المتعلقة بالإعلام المؤسساتي غير أن القائمين عليه يمكن أن يلجؤوا إلى بعض الأنشطة الأخرى حسب بيئة المؤسسة وجمهورها المستهدف. هذا الأخير الذي يحظى

بالكثير من الاهتمام في المزيج الإعلامي الاتصالي فهو الهدف منهما. لذا سنخصص المحور القادم من هذه الورقة للحديث عن الجمهور المستهدف.

يتضح فيما سبق تعدد الوسائل المستخدمة في الإعلام المؤسساتي، والتي من خلالها تنقل المؤسسة سياستها لجماهيرها وتحقق بذلك أهدافها، غير أنه تجدر الإشارة إلى ان اختيار وسائل على خلاف وسائل أخرى يعود لطبيعة نشاط المؤسسة وجمهورها المستهدف. فالمؤسسات الحديثة تبحث عن مكان تواجد جمهورها وتستهدفه هناك وفق لمقترب الاستخدامات والإشباع فلم يعد الجمهور يتلقى المعلومة ويتعرض لها بل أصبح سلوكه واع حيث أضحى يقبل على المعلومات لتحقيق اشباع معين. من هذا المنطلق سنحاول في المحور القادم من الدراسة التطرق إلى إعلام الجامعة في موقعها الإلكتروني والتغيرات التي شهدتها خاصة بعد توجه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي نحو رقمنة القطاع واعتماد منصات رقمية عديدة في تعاملاتها البحثية والبيداغوجية والتسييرية، ناهيك على منع استعمال الورق بصفة نهائية في مناقشات الدكتوراه وفقا للمراسلة 1475 المؤرخة في 06 أكتوبر 2022 والمتعلقة ب تعميم سياسة صفر ورق في ملفات مناقشة الدكتوراه.

إجراءات جعلت جامعة غرداية ومختلف جامعات الوطن تهتم بإعادة بعث مواقعها الإلكترونية وتضمينها كل ما يحتاج جمهورها. ناهيك عن الرفع من مرتبة الجامعة والمساهمة في تحسين ترتيبها في قواعد البيانات المحلية والإقليمية والدولية.

### 3- الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري:

يعبر مصطلح الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي عن مجمل العمليات والأنشطة التي تنتهجها المؤسسات الجامعية لغرض تقديم مخرجات عالية الكفاءة تستجيب لتحديات سوق الشغل.

ولتحقيق ذلك الهدف سعت الوزارة الوصية وبالتنسيق مع هيئات دولية لوضع مرجع وطني لضمان الجودة في مؤسسات التكوين العالي والبحث العلمي الجزائري.

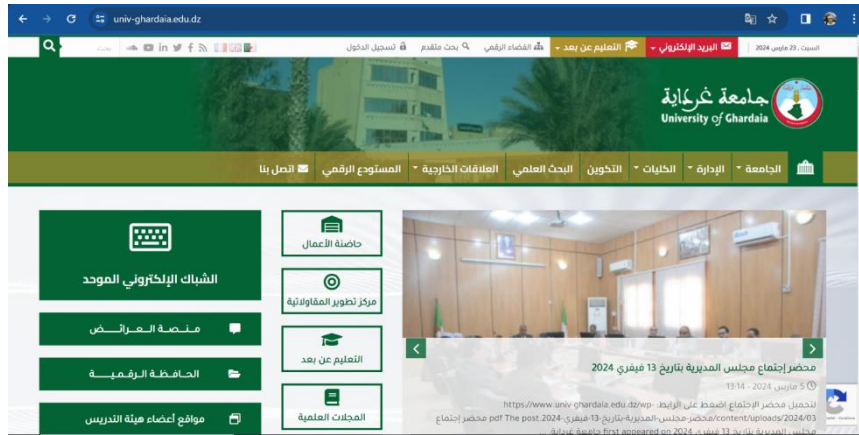
حيث بدأ التفكير في المرجع الوطني ابتداء من 2010 في إطار اتفاق شراكة أوروبية مغاربية تضمن أربعة عشر مؤسسة جامعية من بينها ثلاث مؤسسات جامعية جزائرية، حيث تم العمل لذلك الغرض من جانفي 2010 إلى جانفي 2013. ليكون ثمرة ذلك أول محاولة لمرجع يحدد الجودة الشاملة لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ضم أربعة ميادين تكوين ليتم بعدها إسقاط ذلك وفقا للسياق الجزائري والرفع من ميادين المرجع إلى سبعة (07) ميادين.

تم عرض المرجع بمناسبة مؤتمر جزائري كندي عقد بمدينة تلمسان في فيفري 2014، ليرى النور في شكل مرجع متكامل باللغة العربية والفرنسية سنة 2016 يضم الميادين الآتية: التكوين، البحث العلمي،

الحكومة (الحكامة)، الهياكل القاعدية، الحياة الجامعية، العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، التعاون. تم العمل بهذا المرجع إلى غاية 2020 بعد نهاية مهمة اللجنة الوطنية لتطبيق ضمان الجودة في التعليم العالي والمتزامن مع جائحة كورونا التي كانت السبب الرئيس في تعطيل المشروع، وفي سبتمبر 2022 تم إعادة بعث المشروع من جديد من قبل لجنة جديدة عينت من قبل الوصاية كانت مهمتها مراجعة المرجع الوطني واقتراح تعديلات وفقا للسياقات الجديدة التي تشهدها الساحة الوطنية والدولية. فصدرت بذلك النسخة الجديدة للمرجع سنة 2023، تضم ثمانية ميادين (08) وهي: التكوين، البحث والابتكار، الحكومة، الحياة الجامعية، الهياكل القاعدية، العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي، التعاون الدولي، المسؤولية الاجتماعية الجامعية والتنمية المستدامة. وسنخصص دراستنا هذه للميدان الأول والأساسي وهو ميدان التكوين من خلال مقارنة جودة التكوين في إعلام مؤسسة جامعة غرداية كنموذج لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

#### 4- دراسة تحليلية لموقع جامعة غرداية:

#### 1.4- الجوانب الشكلية والفنية لموقع جامعة غرداية (فئة الشكل):



#### العنوان: صورة للموقع الإلكتروني لجامعة غرداية

بعيدا عن الدراسة السيميولوجية العميقة للموقع -التي تحتاج إلى دراسة مستقلة- فإننا نقدم بعض الجوانب الشكلية والفنية البارزة في الموقع بصيغته الحديثة. (Ghardaia, 2024) وهي على النحو الآتي: اللون الأخضر لخلفية الموقع: النظرة الأولى للموقع الرئيسي يوضح سيادة الخلفية الخضراء على مختلف محتويات الموقع، إضافة إلى وجود الكثير من العناوين باللون الأخضر وبخلفية بيضاء. اللون الأخضر حسب الكاتب خالد محمد عبد الغني كتابه سيكولوجية الألوان يعتبر من الألوان الهادئة والتي تبعث على الطمأنينة والسكينة، فهو رمز للطبيعة وجمالها ولحب والانغماس فيه. يستعمل كثيرا في غرف المستشفيات لذات الغرض، فهو يمتص الطاقة السلبية للإنسان ويضفي عليه التوازن

والتفاؤل والسلام. كما أن اللون الأخضر دليل لوجود الحياة فاخضرار الطبيعة حولنا دليل على وفرة المياه، وجل الحضارات منشؤها ضفاف الأنهار، فهو بذلك رمز للحياة والعطاء والابداع. صفات جعلت من موقع الجامعة مكان لاستقطاب الباحثين وجعلهم يشعرون بالأمان والاستقرار ناهيك عن كونه فضاء تنطلق منه إبداعاتهم وأعمالهم العلمية، فهو مرتبط أيضا بالتفكير المعقد والتركيز العميق.

من خلال هذه الصفات يبدو أن اختيار لون الخلفية الخضراء كان عن قناعة بتأثير اللون الأخضر على نفوس زائري الموقع والمتعاملين معه، فيجعلهم بذلك أكثر استقرارا وتصفحا لمحتواه، خاصة وأنه ثري بما يقدمه من معرفة في كل مجالات نشاط الجامعة (بيداغوجيا، بحثيا، إداريا، ناهيك عن النشاطات المتعلقة بالمحيط السوسيو اقتصادي للجامعة). فقد أولت خلية الإعلام في المؤسسة أهمية للجانب النفسي لمستخدمي موقعها والبحث عن أنسب الطرق في الاستغلال الأمثل للمعلومات التي يتضمنها وهو ما يستجيب أيضا معيار من معايير الجودة المحددة في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي ويتعلق الأمر بميدان الحوكمة وذلك بتخصيص فصل كامل من المرجع يتعلق بتسيير نظام المعلومات حيث أشار في إحدى معايير ومؤشراته بضرورة وتخصيص جهاز خاص بالإعلام والاتصال يحرص على التقديم الأنسب للمعلومات. (Référentiel National d'Assurance Qualité des Etablissements d'Enseignement Supérieur et de Recherche Scientifique (RNAQ-ESRS), 2023, p. 41) من هنا يمكننا القول أن جامعة غرداية وعلى غرار مختلف جامعات الوطن تتبع استراتيجية إعلامية محكمة في موقعها الإلكتروني حرصا على وصول المعلومات في أحسن الظروف للمعنيين بها.

- عنوان الموقع: أخذ عنوان الموقع تسميته من تسمية المؤسسة "جامعة غرداية" مكتوبة بخط عربي باللون الأبيض والخلفية الخضراء. وتحت العنوان كتب اسم الجامعة باللغة الانجليزية "University Of Ghardaia" حيث شهد تحويل التسمية من الفرنسية إلى الانجليزية مؤخرا. لإعطاء الدلالة على توجه الجامعة إلى استعمال اللغة الانجليزية كلغة للتدريس وتعزيز انتشارها وفقا لتوصيات ومراسلات الجهات الوصية على القطاع، كما جاء في بيان الوزارة الصادر بتاريخ 02 أكتوبر 2022 تحت عنوان "تعزيز استعمال اللغة الإنجليزية في التعليم والتكوين العالين".

- شعار المؤسسة: يحمل الشعار (Logo) رسائل غير لفظية عديدة وفقا لثنائية ديسوير (دال/ مدلول). حيث يتوسطه كتاب رسمت بداخله خريطة الجزائر ذات اللون الأخضر، وهو ما قد يفسر بأن إستقرار الجزائر واستمراريتها، والطمأنينة، والحب، والحياة وغيرها من الرموز التي يحملها اللون الأخضر—والتي أشرنا إليها سابقا- يكون بالعلم الذي رمز له بكتاب مفتوح يرسل إشعاعا، وفي قلب الخريطة رسمت نجمة للدلالة على موقع الجامعة وغرداية من خريطة الجزائر. كما يحتوي الشعار على صومعة تتوسط الإشعاع النابع من الكتاب لدلالة على البعد الروحي للعلم من جهة وللتعبير أيضا عن ارتباط الجامعة

بمحيطها الديني، الثقافي، الاجتماعي، الاقتصادي... الخ. علاقة دعت إليها مختلف القرارات والتعليمات الوزارية سواء في التكوين بمختلف أطواره أو في البحث، بجعل الجامعة قاطرة لتطور البلاد والرقى بها إلى مصاف البلدان المتطور. كما ظهر ذلك جليا في كل ميادين المرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي (التكوين، البحث، الحوكمة، الهياكل القاعدية، الحياة الجامعية، ..) وجسدها بشكل مستقل في ميدان العلاقة مع المحيط السيسيو اقتصادي.

كما أحاط الشعار وكل ما تضمنه من دلائل هلال أحمر يحمل اسم الجامعة بالإنجليزية وفوقه اسم الجامعة بالعربية يتوسطها نجمة حمراء. فالهلال والنجمة، اقتبسا من العلم الوطني والذي يرمز لدماء الشهداء الذين حرروا هذا الوطن، وهو للدلالة على فضل شهداء الثورة التحريرية على جيل اليوم، فتحقيق المعرفة والتطور والرقى بالبلاد يأتي بفضل تضحيات الشهداء بحياتهم من جعل استقلال البلاد.

- معلومات عامة عن الموقع: إلى جانب الخلفية الخضراء وعنوان الموقع وشعاره يتضمن الموقع بعض المعلومات العامة وجب الإشارة إليها فيتضمن أعلى صفحته تاريخ اليوم وبعض الأيقونات تتضمن خدمات، إضافة إلى رموز مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بالموقع الرسمي من فايسبوك، تويتر و LinkedIn إضافة إلى اللغات المختلفة للموقع وهي الانجليزية والعربية والفرنسية. أسفل الصفحة تحوي تتعلق بطرق التواصل مع إدارة الموقع والجامعة، إضافة إلى احصائيات حول الزيارات إضافة إلى بريد مشترك يضمن المشتركين فيه.

هنا تجدر الإشارة إلى القفزة النوعية التي شهدتها عدد الزيارات للموقع بفعل السياسة المنتهجة من قبل إدارة الجامعة والمستجيبة لتطلعات الوزارية من خلال جعل التعاملات الرقمية هي السمة السائدة بين المزيج المؤسسي والابتعاد عن المراسلات الإعلانات الورقية.

إضافة إلى كل ذلك يحمل الموقع نافذة متحركة تمن أهم النشاطات، ناهيك عن أيقونات لمختلف

المصالح التي يضمها الهيكل التنظيمي للجامعة، حيث أننا سنتطرق إليها في الجزء الأخير من الدراسة.

**2.4 فئة المضمون (الجوانب الضمنية لموقع جامعة غرداية):** نشير بداية إلى أن مضمون الموقع يشهد تغيرات وتحديثات مستمرة. وهي السمة التي يجب أن تخص المواقع الالكترونية لأن البيئة الرقمية تتميز بالحركية والآنية وهي أيضا ضمن معايير الجودة وفقا للمرجع الوطني لضمان الجودة.

إن الحديث عن مضمون الموقع الالكتروني لجامعة غرداية وتحليله سيأخذ الكثير من صفحات البحث نتيجة لثرائه المعرفي وتنوعه، وهو ما ليس متاحا في هذا المجال، وقد يكون ذلك في دراسة مستقلة. إلا أننا سنقتصر في بحثنا هذا على بعض الجوانب جودة التكوين التي أبرزها المرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي لاسيما النسخة الصادرة سنة 2023 من اللجنة الوطنية لضمان الجودة وهي على النحو الآتي:



- ميدان التكوين: يعتبر من الميادين الأساسية التي خصها المرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي (RNAQ-ESRS) بحيز كبير من الاهتمام، فوظيفة التكوين هي الوظيفة الأساسية للجامعة، حيث خصه بستة (06) حقول وكل حقل يضم الكثير من المعايير والمؤشرات القابلة للقياس فقد تم حصر حوالي 182 مؤشر في هذا الميدان. (MESRS, 2023, p. 16) تختبر ما يلي:

● التعريف بعروض التكوين وقيادتها: حظي هذا الحقل باهتمام واسع من قبل مديرية التكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات حيث خصت حيزا كبيرا من موقع الجامعة بالتعريف بنظام التكوين (ل.م.د) وبكليات وأقسام الجامعة، إضافة إلى ميادين التكوين وشعبها وتخصصاتها مقدمة مجموع التخصصات في الليسانس والماستر بتسمياتها وفروعها، حيث قدر عددها بـ 42 تخصصا ضمن 28 فرعا في طور الليسانس و41 تخصصا ضمن 25 فرعا في طور الماستر. من هنا يمكننا القول أن الجامعة حققت بنسبة مقبولة معيار الجودة في هذا الحقل مع تسجيل إمكانية تحسينه بتحسين بعض الإحصائيات الواردة في الموقع فبعضها يعود إلى سنوات ماضية خاصة ما تعلق بعروض التكوين وقيادتها إضافة إلى الخوض في تفاصيل التخصصات وعرض محتواها من مواد وكفاءات ينبغي تحقيقها، أما بخصوص إعلام الفئة المستهدفة فيعتبر الأمر مقبولا كذلك فمعظم المعلومات متوفرة في الموقع الإلكتروني محل دراستنا.

● مرافقة الطالب في تكوينه: يعتبر أيضا ضمن ميدان المجالات التي خصها إعلام المؤسسة بحيز كبير من الاهتمام ويظهر من خلال اعتبار الموقع الإلكتروني للجامعة وصفحات التواصل الاجتماعي الرسمية المرتبطة به، المجال الرئيس لإعلام الطلبة والفئات المستهدفة بالمعلومات الضرورية وفي حينها وعدم الاعتماد على الإعلانات الورقية بناء على توصيات الوصاية واتباع سياسة "صفر ورق". فقد خصت إدارة الجامعة بهذا الخصوص جناحا خاصا بالكليات وأقسامها في موقع الجامعة إضافة إلى إنشاء صفحات فيسبوك رسمية لكل كلية وتخصص ضمان لوصول المعلومات في حينها للفئة المعنية. يمكننا القول في هذا الخصوص أيضا أن الجامعة حققت نسبة مميزة من مرافقة الطالب في تكوينه من خلال الاستراتيجية الإعلامية المعتمدة.

● التقييم وتحسين التعليم: ظهر ضمن هذا الحقل التكوين عن بعد بشكل بارز، واعتبر من بين المعايير المهمة في تقييم جودة المؤسسات الجامعية في التعليم العالي، بسبب تركيز الوصاية على هذا النوع من التعليم بسن قوانين تعتبره نوعا من التعليم الجامعي إلى جانب التعليم الحضوري والتعليم الهجين

الذي يدمج بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد. وقد تم اللجوء إلى هذه الاجراءات أثناء وبعد جائحة كورونا (كوفيد-19) التي أصابت البشرية وأعاقت



صورة عن الموقع التعليم عن بعد لجامعة غرداية . المصدر: الموقع الالكتروني لجامعة

المؤسسات الاقتصادية والخدماتية ومؤسسات الدول بمختلف أشكالها وأنواعها، في مختلف بقاع العالم ومن بينها الجزائر بسبب إجراءات الحجر الصحي واتباع بروتوكولات صحية تحد من مخاطر انتشار الفيروس، لتجد الجامعات نفسها أمام تحد مواصلة العملية التعليمية والتكيف مع العوامل الصحية الجديدة فسنت بذلك إجراءات استثنائية للتعليم في تلك المرحلة، لتتحول بعدها إلى استراتيجية منتهجة على غرار مختلف الجامعات العالمية في التكوين عن بعد، فاتخذت جامعة غرداية بالخصوص العديد من الاجراءات في هذا الصدد بإنشاء منصة رقمية تتكفل بهذا النوع من التعليم (Ghardaia, Moodle, 2024). تضم كل تخصصات الجامعة كما ضمت الموقع مرافقة تعليمية لاستعمال المنصة وتفصيلها موجهة للطلاب والأستاذ في شكل فيديوهات صغيرة وشارحة. إلى جانب ذلك كله نجد نافذة مخصصة للمتابعة التقنية للطلاب والأستاذ في حال عدم استطاعته الولوج إلى حسابه.

بناء على ما تقدم يمكن القول أن الإعلام المؤسسي لجامعة غرداية خص موضوع التكوين عن بعد بأهمية بالغة من خلال محاولة تجسيده بناء على توصيات الوزارة الوصية في موقع الجامعة والتحسيس بأهميته شكلا ومضمونا فقد ضم الشكل مثلا أيقونات بارزة في موقع الجامعة تحيل طالبها إلى منصة التعليم عن بعد مباشرة، كما أن التحسينات المتكررة على المنصة جعلتها أكثر إقبالا من قبل الطلبة والأساتذة غير أننا نشير إلى بعض المعوقات المسجلة في هذا البند لاسيما ما تعلق بنقص استجابة الأراضية (MOODEL) في بعض فترات الزيارات المكثفة. كما أن ضعف الانترنت قد يقف عائقا للكثير من الطلبة والأساتذة أمام استخدام الأراضية الالكترونية للتعليم عن بعد، إضافة إلى غياب محتوى بعض المواد الموجودة في ايقونات فقط.

• ضبط المعرفة وتقييم تعلم الطلبة: ويقصد بهذا الحقل وفقا للمرجع الوطني لتحقيق الجودة بمدى إخضاع التعليم لتقييمات منتظمة (MESRS, 2023, صفحة 23) من خلال توفير المؤسسة الجامعية

للأدوات اللازمة لتقييم وتحسين التعليم. وينطلق ذلك من خلال سياسة تكوينية تستجيب لمتطلبات المحيط السوسيو اقتصادي. تكون معروفة ومعلن عنها في إعلام الجامعة وتعمل هذه الأخيرة على اختيار وتطوير تكويناتها وفقا لتلك السياسة.

يعتبر هذا الحقل من بين الحقول المستحدثة في جودة التكوين بالجامعة الجزائرية، ويتطلب الأمر رسم سياسة تكوينية تستجيب لتطلعات المحيط. وهو ما لمسنا فيه نقصا واضحا لا سيما ما تعلق بالإعلان عن تلك السياسة التكوينية. وعلى خلاف ذلك نلاحظ اهتماما واضحا بتطوير التعليم وفقا لاحتياجات سوق الشغل من خلال نشر الفكر المقاولاتي والتحسيس عليه في إعلام الجامعة ناهيك عن مرافقة مشاريع المؤسسات الناشئة وفقا للقرار 1275 المؤرخ في 15 أوت 2022. حيث خصص موقع جامعة غرداية أيقونتين خاصتين بهذا المجال معنوتين بـ "حاضنة الأعمال"، "مركز تطوير المقاولاتية". يعرض فيهما كل ما تعلق بمسار إنشاء مؤسسات ناشئة بدءا بإعداد المشروع، مرورا بالتكوين العامة والمتخصصة من أجل تحقيق المشروع، وصولا إلى مرافقة المؤسسة الناشئة في سنواتها الأولى وفقا لذات القرار.

● التوجيه والإدماج المهني: يعتبر أيضا من بين الحقول المستحدثة في المرجع الوطني للجودة ويتعلق الأمر بتطوير جهاز للمعلومات والتوجيه وذلك من خلال توفير جميع المعلومات التي يفترض أن تسهل من توجيه الطلبة، إضافة إلى تحضير الطلبة للاندماج في الوسط المهني. فلم تعد الجامعة وفقا لهذا الحقل مجالا للتكوين فحسب بل تحضر لكفاءات مهنية تندمج بصورة سهلة في سوق الشغل. ويبدأ العمل لذلك انطلاقا من اختيار التخصص المناسب ومرافقة الطالب في مسار تكوينه في التخصص ومرافقته أيضا للاندماج في عالم الشغل.

يمكننا القول بخصوص هذا الحقل أن إعلام الجامعة يوفر معلومات مقبولة في تخصصات الطلبة من خلال مرافقتهم سواء في الموقع الرسمي لكليتهم أو من خلال صفحات التواصل الاجتماعي لقسمهم أو كليتهم فيقدم لهم مسارات التكوين إضافة إلى عقد ندوات توجيهية لاختيار تخصصهم ضمن الشعب التي ينتمون إليها، تقدم لهم خلالها الشرحات الكافية حول التخصص وأفاق العمل فيه ناهيك عن عقد دورات تكوينية تهدف إلى إدماج الطلبة في عالم الشغل بعد تخرجهم مباشرة. وفي هذا الإطار ننوه إلى البرنامج المعتمد من قبل الجامعة بالشراكة مع الوكالة الولائية للتشغيل وبإشراف مكتب العمل الدولي والمعنون بـ "من الجامعة لعالم الشغل". (Ghardaia, 2024) يستفيد منه الطلبة من مختلف تخصصات الجامعة، وفي دورات عديدة، تقدم خلالها مختلف الميكانيزمات المساعدة للطلاب في الاندماج في عالم

الشغل بعد تخرجه من الجامعة مباشرة. وهو أيضا من بين معايير الجودة التي تهدف الوصاية إلى اختباره وبلوغه من قبل مؤسسات التكوين العالي.

● التكوين في الدكتوراه: يعتبر الطور الثالث أحد أبرز مجالات اهتمام الجامعة الجزائرية، حيث يتعلق الأمر بتكوين باحثين في مختلف العلوم وتحضيرهم لشغل مناصب ذات أهمية في المجتمع سواء بكونهم أساتذة جامعيين أو باحثين في مراكز البحث أو موظفين في هيئات حكومية أو خاصة في مراتب وظيفية راقية. وقد ربط التكوين في الدكتوراه باستجابته لاحتياجات المحيط السوسيو اقتصادي، إضافة إلى ربط اتفاقيات مع الشريك الاجتماعي.

كما المرجع الوطني لضمان الجودة ربط اتفاقيات مع الشركاء الدوليين لإعطاء البعد الإقليمي والدولي للبحث في الدكتوراه والرفع من مستوى البحوث المقدمة في هذا الطور.

ولذات الهدف خصص إعلام جامعة غرداية من خلال موقعها ومنصاتها الالكترونية أيقونة خاصة بالتكوين في الدكتوراه ومرافقة أصحاب المشاريع ناهيك عن أيقونة تتعلق بالاتفاقيات مع الشركاء الاجتماعيين والدوليين من مراكز بحث ومؤسسات وجامعات مع عرض محتوى الاتفاقيات. وبذلك تكون الجامعة قد استجابت لأحد أهم معايير الجودة ضمن ميدان التكوين.

خاتمة:

يتضح من خلال دراستنا أن للإعلام المؤسسي أهمية بالغة في مرافقة جهود التكوين في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري. هذا الأخير شهد تطورات عديدة خلال السنوات الأخيرة بفضل اعتماد قرارات مهمة تتجلى في طليعتها سياسة الرقمنة وخلق العديد من المنصات في مجال مهام القطاع كالتكوين والبحث والتسيير لغرض الرفع من مستوى الأداء وتحسين مخرجات القطاع. إضافة إلى جعل الشريك الاجتماعي والاقتصادي مرافقا لنشاطات التكوين والبحث في محاولة لجعل الجامعة قائدة لمسار التطور والإصلاح. إجراءات من شأنها الرفع من مستوى الأداء وتحقيق الجودة وفقا لمعايير المرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الجزائري.

تمكننا من خلال دراستنا إلى اختبار مؤشرات الأداء في ميدان التكوين في جامعة غرداية كنموذج مصغر لمؤسسات التعليم العالي المقدر عددها بـ 112 مؤسسة وفقا لإحصائيات 2013 من خلال موقعها بتحليل الشكل والمضمون، حيث سجلنا استجابة مقبولة لمعايير الجودة في ميدان التكوين بدءا بمرافقة الطالب في تكوينه، ثم تقييم وتحسين التعليم أين وقفنا على مجهودات الجامعة في إرساء التعليم عن بعد ومرافقة الطلبة والأساتذة في التكوين ومعالجة التقنية للإشكاليات التي يعترضهم في هذا النوع من التعليم. إلى جانب ذلك وقفنا عند توجيه الطلبة ومرافقتهم في الاندماج المهني وذلك من خلال مشاريع

المؤسسة الجامعية بالشراكة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي وتحت الإطار القانوني للوصاية خاصة ما تعلق ببعث المؤسسات الناشئة ومرافقتها. وفي الختام وقفنا على التكوين في الدكتوراه والإجراءات الجديدة للرفع من جودته وفقا للمرجع الوطني لضمان الجودة.

### قائمة المراجع:

- بلخيري, ر. & جابري, س. (2014). مدخل للاتصال والعلاقات العامة. الجزائر: جسور للنشر والطباعة.  
حنان منصور. (شباط، 2017). الاتصال المؤسسي كرافد لتحسين صورة المؤسسة. الحوار الثقافي.  
رماش, ص. (2009). الفعالية الاتصالية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، دراسة ميدانية في الشركة الوطنية للكهرباء والغاز. الجزائر: جامعة منتوري قسنطينة.  
عزاوي, م. أ. (2004). العلاقات العامة المعاصرة وفعالية الإدارة. مصر: المكتبة العلمية.  
قاشي, خ. & دارم, ر. (2018). أثر الاتصال المؤسسي على صورة المؤسسات الجزائرية بالخارج. مجلة إقتصاديات المال والأعمال. 418,

Cornelissen, J. (2011). Corporate Communication a guid to theory and practice. sage.

Ghardaia, U. O. (2024, 03 20). University of Ghardaia. Consulté le 03 20, 2024, sur University of Ghardaia:

<https://www.univ-ghardaia.edu.dz/>

MESRS. (2023). RNAQ-ESRS. Algérie: MESRS.

(2023). Référentiel National d'Assurance Qualité des Etablissements d'Enseignement Supérieur et de Recherche Scientifique (RNAQ-ESRS). Algérie: Ministère De l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.

Thierry, L., Westphalen, & Helene, M. (2018). Communicator :Le Guide de la Communication D'entreprise. Dunod, Paris.